13 - { قد كان لكم آية } الخطاب لقريش أو لليهود وقيل للمؤمنين { في فئتين التقتا } يوم بدر { فئة تقاتل في سبيل ا وأخرى كافرة يرونهم مثليهم } يرى المشركون المؤمنين مثلي عدد المشركين وكان قريبا من ألف أو مثلي عدد المسلمين وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر وذلك كان بعد ما قللهم في أعينهم حتى إجترؤوا عليهم وتوجهوا إليهم كلما لاقوهم كثروا في أعينهم حتى غلبوا مددا من ا تعالى للمؤمنين أو يرى المؤمنون المشركين مثلي المؤمنين وكانوا ثلاثة أمثالهم ليثبتوا لهم ويتيقنوا بالنصر الذي وعدهم ا به في قوله : { فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين } ويؤيده قراءة نافع ويعقوب بالتاء وقريء بهما على البناء للمفعول أي يريهم ا أو يريكم ذلك بقدرته وفئة بالجر على البدل من فئتين والنصب على الإختصاص أو الحال من فاعل إلتفتا { رأي العين } رؤية ظاهرة معاينة { وا يؤيد بنصره من يشاء } نصره كما أيد أهل بدر { إن في ذلك } أي التقليل والتكثير أو غلبة القليل عديم العدة في الكثير شاكي السلاح وكون الواقعة آية أيضا يحتملها ويحتمل وقوع الأمر على ما أخبر به الرسول A { لعبرة لأولي الأبصار } أي لعظة لذوي البصائر وقيل لمن أبصرهم